شرح التفسير الميسر)86(سورة المائدة ٦٠١-آخر السورة | يوم ٢٢/٧/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم - 00:00:00

هذا اليوم هو اليوم الثاني والعشرون من شهر رجب من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة اجتماعنا حول تفسير القرآن العظيم ومع كتاب التفسير الميسر وقرأنا في هذا التفسير وصل بنا الكلام في سورة المائدة عند الاية السادسة بعد المئة - 00:00:18

تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم - 00:00:47

الوصية اثنان ذرا عدل منكم او اخراني غيركم ان ضربت في الارض فاصابتكم مصيبة موت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان اغتبتم لا نشتري به ثمنا قليل. لا نشتهي ثمنا ولو كان ذا قربى - 00:01:09

ولا انا اذا لمن الاثمين يا ايها الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا شرعه الزموا انفسكم بالعمل الله اخوان يا ايها الذين صدقوا الله ورسوله وشرعي اذا قرب الموت من احدكم فليشهد على وصيته اثنين امينين من المسلمين - 00:01:29

او اخرين من غير المسلمين عند الحاجة وعدم وجود غيرهما من المسلمين تشهدونهما اين انتم سافرتم في الارض فحل بكم الموت ان ارتبتم وان ارتبتم في شهادتهما فاقتطفوهما من بعد الصلاة - 00:01:56

اي صلاة المسلمين وبخاصة صلاة العصر ليقسمان بالله قسما لا يأخذان به عوض من الدنيا ولا يحابيانه اذا قرابة منهما ولا يكتمان به شهادة لله عندهما وانهما طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. احنا ذكرنا في لقاءنا الماضي ان هذه الاية من - 00:02:15

اه ذكر بعض المفسرين ان من اصعب الايات من حيث التلاوة والتجويد ومن حيث ايضا الاعراب والبلاغة القرآنية ومن حيث المعنى والتفسير وما تدل عليه من احكام فهي يعني من عدة اوجه تحتاج الى الى دقة. ذكر ابن عطية في تفسيره المحرر وجيز انها من اصعب الايات - 00:02:46

وهي تحتاج منا الى دقة. اه وهي والتي بعدها يعني والثالثة ثلاث ايات متتاليات. كلها تتحدث عن عن موضوع واحد وهو الوصية الوصية التي اذا اوصى بها المؤمن فان عليه ان يشهد - 00:03:16

والوصية مشروعة مشروع ان يوصي الانسان اذا شعر بالموت او قرب او دنى اجله او كبر في السن عليه ان ان يوصي استحبابا. استحبابا وان لم يوصي فليس عليه شيء - 00:03:41

هذا الاصل في الوصية ان يوصي بعده بما يعني ان يوصي مثلا بمال او نحوه هذه هي الوصية. التبرع لنفسه بعد الموت. ان يأتيه اجر هذا التبرع. هذا الاصل لكن قد تكون الوصية واجبة في بعض الحالات. قد تكون واجبة. كالوصية لمن عليه ديون او له ديون - 00:03:57

اذا كان الانسان عليه ديون او له ديون اه عند اخرين يجب عليه ان يكتب الوصية واجبة ان يكتب هذه الوصية لان هذه حقوق حقوق الادميين واحيانا تكون حقوق لله فعليه ان يكتب كان له حق ديون - 00:04:27

او عليه قروض او له ديون عند فلان وعند فلان قد اسلفهم او مثلا آآ يعني في ذمته شيء لله مثل الكفارات وقضاء قضاء صيام او

نحوه فهذا يجب عليه يجب عليه ان ان يوصي وان يبين ذلك الامر. واحيانا الانسان قد - 00:04:47
يكون في بلده ويكتب هذه الوصية فيشهد عليها. اذا اوصى اشهد. اتى بشاهدي عدل وقال انني اشهد اني قد اوصيت لفلان بثلث مالي. او اوصيت بكذا وكذا كذا. او اوصيت بان عندي - 00:05:17
دين لفلان او كذا. لكن قد يكون الانسان في غير الاقامة في السفر. فان كان في السفر ايضا يجب عليه ان يشهد يبحث عن اناس يشهدون له يشهد ذوي عدل اذا لم يجد احدا من المسلمين فهل يجوز له - 00:05:37
وان يشهد غير المسلمين هذه المسألة. هذه المسألة. ظاهر الاية انه يجوز ان يشهد غير المسلمين وبعضهم قال لا يجوز. وقال ان ان هذه الاية قد نسخت باية واشهدوا دوي عدل - 00:05:57
منكم واما شهادة غير المسلمين فلا تقبل. لان الشهادة مجروحة ومتهم صاحبها فلا يقبل. والصحيح عدم النسخ الصحيح ان الشهادة غير المسلمين جائزة اذا تعذر وجود وجود مسلم طيب نشوف الاية التي بين ايدينا وما دلت عليه. الله سبحانه وتعالى نادى المؤمنين كما في غيره من السور واكثر - 00:06:17
سور القرآن فيها نداء المؤمنين هي سورة المائدة. لانها مدنية ومن اواخر ما نزل بالمدينة. ولاحظ حتى في افتتاح يا ايها الذين امنوا ولا تزال يزال النداء معنا. الى اخر الايات. وقد يكون هذا هو اخر نداء في - 00:06:47
لان بعدها جاءت قصة قصة عيسى ابن مريم يقول الله عز وجل هنا يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا قال المؤلف يعني صدقوا الله ورسوله. يعني صدقوا ما جاءهم عن الله وعن رسوله. وعملوا بشرعه. لان الايمان ليس هو التصديق - 00:07:07
الايمان هو تصديق بالقلب والعمل بجوارح كما ذكر قال قال اهل العلم الايمان هو التصديق بالجنان بالقلب وباللسان وبالجوارح. فهذا هو الايمان ان يعني يتيقن القلب ويصدق القلب واللسان يصدق الايمان بالقلب واللسان والجوارح. بمعنى العمل بالشرع. هذا هو حق - 00:07:27
حقيقة الايمان طيب يقول شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حضر احدكم الموت اي قرب وظهر علامات الموت عليه. اما بكبر السن او بمرض مزمن او نحو ذلك. اذا قرب الموت من احدكم قال - 00:08:07
شهادة بينكم اي فليشهد. فالشهادة هنا مصدر بمعنى الفعل اي يشهد. شهادة بينكم ان يشهد على وصيته شهادة حين الوصية هذي الوصية حين الوصية اي وقت الوصية يشهد شهادة اثنان يشهد اثنين من المسلمين شهر اثنين ذوي عدل يعني معروفين بالعدل والثقة - 00:08:27
والعدالة والطاعة والايمان والاستقامة ليسوا من اهل الفسق هؤلاء يشهدهم يشهد آآ ذوي يعني صاحب عدل ودين وامانة وثقة وامين عدنا اثنين ذوا عدل منكم منكم اي من المؤمنين من المسلمين او اخران من غيركم. اي - 00:08:57
من غير المسلمين. قال المؤلف وذلك عند الحاجة وعدم وجود غيرهما. اذا احتاج الانسان وهو في سفر وهو في سفر قال اذا ضربتم في الارض اي كنتم مسافرين ولم تجدوا آآ شاهد - 00:09:27
شيء عدل من المسلمين ففي هذه الحالة تشهد غير المسلمين تشهد غير المسلمين من الكفار قال ان انتم ضربتم في الارض اي سافرتم فاصابتكم مصيبة الموت حل بكم رأيتم علاماته قال فاصابتكم مصيبة الموت قال تحبسونهما من بعد - 00:09:47
للصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم. الاصل ان شككتم فيهما اي لما يشهد هذا الرجل غير مسلمين لانه لم يجد لم يجد من المسلمين من يشهد فوجد غير المسلمين في بلاد كفر ووجد اثنين من من - 00:10:17
ان اهل الكفر فاشهدهم فاشهدهم على هذه الوصية. واعطاهم الوصية يسلمونها لاهله. فاذا جاؤوا بها الى اهله وقالوا هذا صاحبكم قد مات. وهذه وصيته. فقد يشك الاهل فيهما يقول لا ابونا او اخونا او فلان عنده مبلغ وكان ذهب الى التجارة - 00:10:37
معه ابل ومعه كذا وكذا وكذا. اين هي؟ قالوا والله ما ندري. حنا اعطانا الوصية وقال سلموها وسلمناها. فاذا شكوا فيهم غادي يكونوا مثلا اخذوا شيء لانهم هم محل شك وارتياب. واولياء اولياء الميت شكوا فيهم. فان ارتبتم قال - 00:11:07
شككتم فيهما اذا ارتسبتم في شهادتهما يوقفون. يوقفون من بعد الصلاة هذا تعظيم للشهاد تعظيم للشهادة والاقرار والحلف والحلف

فيوقفون من بعد الصلاة قال اهل العلم المراد بالصلاة صلاة العصر وولذلك استحب اهل العلم ان تكون الشهادة عند صلاة العصر تعظيما لهذه الصلاة المعظمة - 00:11:27
الشريعة ولو كان في عند الكعبة كان ذلك اشد. فيؤتى به عند الكعبة اذا كان من المسلمين. وعند في العصر فيقول اشهد ترى يعني انت الان في وقت صلاة العصر والصلاة معظمة والمكان معظم والوقت معظم. فهنا يختار الوقت - 00:11:57
المعظم لغير المسلمين او المسلمين. صلاة العصر. فيقال لهم اقسموا احلفوا انكم ما رأيتم شيء ولا اسلم لكم شيء ولا اعطاكم شيء الا هذه الورقة. هذه الوصية يقسمان بالله فيقسمان بالله قسما خالصا انهم يعني - 00:12:17
قال لا نشتري به اي بهذه الشهادة عوضا من الدنيا ولا نقصد بذلك شيئا من الدنيا ولا نحابي ولو كان ذا قربى الان نميل لاحد ولا نكتم الشهادة. بل نقر بها كما هو كما هو الواقع. ولا نكتم شيئا منها - 00:12:47
فان فان كتمنا اوحابينا او اخذنا عوظا من الدنيا فانا اذا لمن الاثمين المذنبين المخطئين قد يأتيك سائل ويقول لك طيب يعني ليسوا ملزمين بشيء شهادة حتى يحلفوا وحتى يوقفوا حتى يعرضوا انفسهم. نقول لا اذا اذا الواجب على من من شهد - 00:13:07
يجب ان ان يقيم الشهادة لله. ويلزمه اداؤها على الوجه الصحيح. فكما انك تحملت الدين ولان هذا فيه مصلحة للمسلمين. فيه مصلحة لحل مثل هذا الامر واظهاره. واظهاره طيب نشوف تكملة الايات يتضح لك الامر. نعم - 00:13:37
يعني حتى يا شيخ اذا اذا حصل فيه غيبة يوقف لا لا اي شخص يعني اذا شكوا فيه فانهم يوقفون لكن الكفار اكثر لان فالمسلمين يمنعهم ايمانهم. في الغالب وانه مكان ثقة. لكن اذا غير المسلمين قد يقع منه شيء من ان يخفوا شيء - 00:14:07
من المال وهذه لها سبب نزول لها سبب نزول اما انه يأتينا او نبينه. نعم قوله تعالى فان عثر على انه ما استحقا اثما فاخران يقومان مقامه من الذين من الذين من الذين استحق عليهم العليان. فيقسمان بالله لشهادتنا احق من - 00:14:37
شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين. اي فان اطلع اولياء الميت على دين مذكورين قد اثما بالخيانة في الشام سعادتي او الوصية مقامهما في الشهادة اثنان من اولياء الميت فيقسمان بالله لشهادة صادقة اولى - 00:15:07
من شهادتهم الكاذبة وما تجاوزنا الحق في شهادتنا انا بغير الحق لمن الظالمين المتجاوزين اي نعم يقول فان اضطلع فان اطلع اولياء الميت. فان عثر على انهما استحقا اثما ان هؤلاء الذين شهدوا وقالوا والله ما رأينا شيئا ولا اخذنا شيئا وانما هذه الوصية - 00:15:27
اذ جيء بهم وقت الصلاة قالوا احلفوا يمينا انكم لم لم تروا كذا وكذا وكذا وانكم ليس معكم الا هذه الوصية فحلفوا يمينا انهم لم يروا ولم يفعلوا كذا. عثر على انهما استحقا عثمان. يعني اطلع اولياء الميت على - 00:15:57
ان الشاهدين المذكورين قد قد خان في الشهادة او الوصية او غير او اخذ او فعل قال اذا عثر على انهما تبين وادعى ادعى هذي دعوة الان من اولياء الميت ان هذين الشاهدين - 00:16:17
قد خان وقد كتم فما الحكم؟ قال يقومان مقام الشهادة اثنان من اولياء الميت فيؤتى باثنين من اولياء الميت فيقول انتم الان اقمتم دعوة على هذين الشاهدين بانهما خان وليس عندكم بينة على ذلك وانما مجرد اطلاع فقط وعلامات فالواجب عليكم الان ان تقسم - 00:16:37
ان تقسمان ان تقسم بالله على ان اه على بالله يعني بان شهادتكما اصح واقوى واصدق من شهادتهما. يقول هنا قال فاخران يقولان يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان. يقول من من اولياء الميت يقوم رجلان. فيقسمان بالله - 00:17:07
لشهادتنا احق من شهادتهما. وما اعتدينا. قال فيقسمان بالله لشهادتهما اصدق واولى بالقبول من شهادة هذين الرجلين الكاذبين المتهمين. ثم يقولون وما اعتدينا ولا تجاوزنا الحق ولم نعتدي عليهم وانما قلنا هذا الحق الظاهر الذي ظهر لنا ان فان كنا قد - 00:17:37
فاننا من الظالمين. اننا لمن الظالمين. ولاحظ ان الاية جاءت بمؤكدات. بمؤكدات ان اصلها اننا وناء اذا لمن اللام داخلة لمن الظالمين وجملة اسمية فجاء مؤكدا يؤكد ويقسمون ان ان هؤلاء الشاهدين قد كتم وفعل كذا وكذا. طيب نشوف بقية - 00:18:07
قوله تعالى ذا ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجه او ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين. اي ذلك

الحب عند الانسيابي في الشاهدين بعد الصلاة وعدم شهادتي على حق فيها - 00:18:37
خوف من عذاب الاخرة. ام خشية من ان ترد اليمين الكاذبة من قبل اصل الحق. بعد حليفهم يمينه في الدنيا وقت ظهور السر. وخافوا الله ايها الناس وراقبوه وان تحلفوا كذبا - 00:19:07
وان تقتطعوا بايمانكم مالا حراما واسمعوا ما توعظون به. والله لا يهدي القوم الفاسقين خارجين عن طاعته. نعم قال يقول ذلك الحكم الذي حكم الله به بان يؤتى بشاهدين من اولياء الميت ذلك الحكم متى؟ قال عند الارتياب وعند الشك في الشاهدين الاصليين. الذين - 00:19:27
اتى اتى اتيا بالوصية. ذلك الحكم عند ارتياب الشهيدين للحلف بعد الصلاة وعدم قبول شهادتهما. يقول ان يؤتى بشاهدين من اولياء الميت هذا اقرب على اقرب الى الحق ان يأتي بالشهادة على حقيقتها - 00:19:57
خوفا من عذاب الاخرة. قال ان يأتوا بالشهادة ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها حقيقة. او او يخافوا او يخاف ان ترد اي ترد ايمانهم بعد ايمانهم. خشية ان ترد اليمين الكاذبة من قبل - 00:20:17
اصحاب الحق بعد حلفهم فيفتضح الكاذب الذي ردت يمينه في الدنيا وقت ظهور خيانته ان ان يفضح قبل الاخرة او يخاف ان ترد ايمان بعد ايمانهم ان يفضح كل هذا تشديد تشديد - 00:20:37
في الامر قال واتقوا الله فيما تاتون وتذرون وفيما تدعون يعني ليتقي الله هؤلاء او اولياء ميت وفي الحكم والا والا يعني يتهموا الاخرين وانها ستلزمهم الشهادة واليمين واتقوا الله - 00:20:57
واسمعوا اي اتقوا الله عز وجل وراقبوه. ان تحلفوا كذبا وتقطعوا بايمانكم مالا حراما. واسمعوا ما به وما توعظون به من من هذه المواعظ. والله لا يهدي القوم الفاسقين. سمى من يفعل ذلك - 00:21:17
يعني سمى من يفعل ذلك كذبا واتهاما للاخرين سماه من الفاسقين او حكم عليه بالفسق. وهو الخروج عن طاعة الله طيب خلاصة الكلام في الايات الثلاث هذي وهي وقعت لي آآ في زمن النبي صلى الله عليه - 00:21:37
سلم ان رجلا من الصحابة رضي الله عنهم خرج للسفر للتجارة وآآ اصابه الموت لما اصابه الموت اوصى وكان معه جامل من ذهب اناء ماء من ذهب ومعه اشياء اخرى وقال اوصلوها لاهلي. انني انا الان اصابني الموت. ولا ادري - 00:21:57
لكن ما معي هذا اوصله لاهلي فان اهلي في مكان كذا وكذا وكذا. فحملوه معهم. ولما جاءوا الى اهله اخفوا معهم الجان من الذهب. واعطوهم بقية الاشياء. فقالوا ان له جاما من ذهب - 00:22:27
قالوا ما رأيناه وقالوا بلى بلى انه عنده وقد اخذه معه وسافر به. وقالوا ما رأينا فكتموه. فلما ترافعوا قالوا تشهدون عليهما انهم انهم كتبوه قالوا نعم. نشهد ان هذين الرجلين قد كتموا. فلما - 00:22:48
يعني حلفوا عليهم اتهموهم يعني اقر هؤلاء بان معهم جاما وسلموه لهم فالشاهد هنا مثل ما ذكرنا خلاصة الكلام ان الوصية في الحقوق والواجبات والديون واجبة. ومن اراد التبرع فهي سنة ان يوصي بالثلث فما دون. والاولى - 00:23:12
في اقل من الثواني يصيب في ماله. هذه وصية مشروعة سنة. والوصية الواجبة حقوق الاخرين او الحقوق التي ميت او عليه. فهذه وصية. الوصية. فاذا دنى الموت وحضر الموت ورأى علامات الموت سواء كان مقيما او مسافرا - 00:23:42
وعليه ان يشهد فان لم يجد من من يشهد من المسلمين فانه يشهد ولو غير المسلمين فإن يشهد وهؤلاء الشهود عليه الشهود يتحملون هذه الوصية وهذه الشهادة يؤدونها كما تحملوها. فاذا ادوها فان اتهموا بشيء من ذلك كما وقع في القصة. فعليهم ان يحلفوا - 00:24:02
والله ما رأينا شيئا الا هذه الوصية. وليس معه شيء رأيناه. فاذا حلفوا بذلك وقت العصر شدد عليهم في هذا الوقت ان وقت انه وقت محرم وعظيم عند الله فاذا اذا ارتاب - 00:24:32
وفيهم فانهم يحلفونهم ايمانا فاذا حلفوا اذا حلفوا ان ما ليس معهم شيء لا يزال الارتياب معهم يعني او عثر على علامات ان معهم شيء من ذلك ففي هذه الحالة - 00:24:52

في هذه الحالة يطلب الشهادة من اولياء الميت فيخرج اثنان من اولياء الميت كابنائه او اخوته ويقولون يقسمون يقسمان بالله ان هؤلاء الذين ادلوا بهذه الشهادة انهم كاذبون وانهم قد اخفوا وكتموا - 00:25:15
هنا كما يدل على ذلك فاذا حلفوا اذا حلفوا على ذلك واقسموا لزمهم ان ان يأتوا بهذا الشيء ان يأتوا به. ان يأتوا بهذا الشيء. وكل هذا يعني اذا حصل وهو نادر نادر لكن حكم الله قد - 00:25:35
يقع في بعض الحالات. فاذا حصل مثل هذه الحالات فهذا حكم الله في الوصية. طيب بارك الله فيك. نقرأ الاية التي بعدها قوله تعالى ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على او ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله - 00:25:55
واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين. اي ذلك عند الارتياب في الشاهدين من الحرف صلاة وعدم قبول شهادتهما اقرب الى ان يأتوا بالشهادة على حقيقتها خوفا من عذاب الاخرة او خشية - 00:26:16
اليمين الكاذبة من قبل اصحاب الحق بعد حكم فتضح فيفتضح الكاذب الذي مدت يمينه دنيا وقت ظهور وخافوا الله ايها الناس وراقبوه ان تحلفوا كذبا وان تقتطعوا بايمانكم مالا حراما واسمعوا ما توعظون به - 00:26:36
اللهم لا يهدي قوم الفاسقين الخارجين عن طاعته. يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا وجدتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت علام ايوة اذكروا ايها الناس يوم القيامة يوم يجمع الله الرسل عليهم السلام. فيسألهم عن جواب امممهم لهم - 00:27:00
انما دعم التوحيد فيجيبون. لا علم لنا فنحن لا نعلم ما في صدور الناس. ولا ما يحدث بعدنا انك عليم كل شيء مما خفي او بعض اهل العلم يرى ان قوله تعالى يوم يجمع الله هذا الظرف اليوم - 00:27:20
يعني متعلق بفعل محذوف. بفعل محذوف. يوم متى يوم يجمع الله قال يوم القيامة قال متعلق باي شيء؟ قال المتعلق بالاية التي قبلها. والله لا يهدي القوم الفاسقين متى؟ قال يوم - 00:27:40
يجمع الله الرسل لا يهديهم. لا يهديهم اه الى الحق. وانما يحكم عليهم بفسقهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين. هذا بعضهم يربط الاية بالاية. وبعضهم يقول لا ان الاية مستأنفة. وحكم جديد وبيان جديد وخبر من الله - 00:28:00
تقديره واذكروا او واذكر يا محمد او اذكر ايها اذكروا ايها الناس ذلك اليوم العظيم ذلك في الصورة يذكر الله عز وجل ويعظ الله عز وجل المؤمنين بهذا اليوم العظيم الذي سيقف فيه الناس امام الله - 00:28:20
عز وجل ويجازيهم ويحاسبهم. بل سيقف الرسل يجمع الله الرسل كلهم ويسألهم فيوم هذا يوم عظيم. اذا كان الرسل وهم الذين اصطفاهم الله واختارهم. يوقفون ويسألون فما بالك بمن هم دون الرسل؟ وكأنها الاية استئناف خاتمة السورة في تعظيم ذلك اليوم الذي في هذه السورة ذكر الله في - 00:28:40
في في هذا في هذه السورة احكاما عظيمة وتكاليف يجب على الناس ان يراعوها وان يأخذوا بها وان يتذكروا انهم يحاسبون امام الله وانهم يوقفون امام الله كما يوقف الرسل. هذا يعني يراه بعض بعض المفسرين. فيجمع الله - 00:29:10
جميعا فيسألهم يسألهم عن موقف اممهم فيؤتى بنوح عليه السلام فيقول ماذا اجاب قومك؟ لما دعوتهم ويؤتى بموسى وعيسى وشعيب و هود وصالح سائر الانبياء يجمع الله الرسل جميعا. ويسألهم ماذا اجابت اممكم؟ لما دعوتموهم الى الى التوحيد - 00:29:30
والرسالة تقوى الله عز وجل وطاعته. فماذا يقولون في ذلك الموقف؟ يقول لا علم لنا لا علم لنا. كيف لا علم لكم وانتم ارسلكم الله عز وجل؟ فاجاب بعض اهل العلم انهم يقولون لا علم لنا - 00:30:00
ما يعني في صدور الناس لان هذا شيء لا يعلمه الا الله. فالذي في في قلوب الناس الخافي لا يعلمه الا حتى الرسل لا يعلم ولا الملائكة. والله هو المختص وهو عالم الغيب والشهادة. هذا بعض اهل العلم يقول ما معنى لا علم - 00:30:20
لا علم لنا فيما في صدورهم. وبعضهم يقول لا علم لنا فيما احدثوه بعدنا. نحن لما كنا عندهم قد بلغناهم الرسالة. لكن هل استمروا وثبتوا او تغيروا؟ لا علم لنا. ماذا احدثوا بعدنا - 00:30:40
وبعض اهل العلم يقول انهم يقولون لا علم لنا من شدة الموقف. وذهول الذهن. يعني الانبياء حتى الانبياء لصعوبة الموقف وذهول

الاذهان حتى المرأة الحامل تضع حملها والمرضع تذهل شدة اليوم هذا الوجدان يصبح شيبا هذا اليوم العظيم الملائكة من الرسل من شدة هذا اليوم - 00:31:00

يعني يضيع عنهم التفكر والتذكر فيقول لا ندري لا ندري يعني هذا اليوم يوم صعب لا لا الاجابة. هذه ثلاث توجيهات معنى لا علم لنا كيف يقولون لا علم لنا لا علم لنا بهذا الشيء - 00:31:30

هل انتم بلغتم؟ وهل اجابتكم الرسل؟ جابتكم الامم؟ قالوا لا علم لنا. يعني لا علم لنا بما في صدورهم لا علم لنا هل ثبتوا؟ بعدما ذهبنا وتركناهم او لا علم لنا لشدة الموقف. انك انت علام الغيوب سبحانك - 00:31:50

عليم به وعلام صيغة مبالغة. علام الغيوب اي جميع الغيوب تعلمها لا يخفى عليك شيء منها. السر والعلانية عندك والغيب والشهادة واحد. طيب نواصل تفضل. قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايتك بروح القدس اكلم الناس في المادي - 00:32:10

واذ علمتك الكتاب والحكمة والثورات والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفث تكون طيرا باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني ان كهفت بني اسرائيل عنك ان شئتهم - 00:32:40

بينات لقاء الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين. اي اذ قال الله يوم القيامة يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك اذ خلقتك من غير اب. وعلى والدتك حيث حيث اصطفيتها على نساء العالمين - 00:33:00

مبرات ومما نسب اليها ومن هذه النعم على عيسى انه قواه واعانه بجبريل عليه السلام يكلم الناس وهو رضيع قبل اوان الكلام ويدعوهم الى الله وهو كبير قد اجتمعت قوته وكمل شبابه بما اوحاه الله اليه من التوحيد - 00:33:20

ومنها ان الله تعالى علمه الكتابة والخطأ بدون معلم. ووهبه قوة الفهم والادراك وعلمه التوراة التي انزل على موسى عليه السلام والانجيل الذي انزل عليه هداية للناس ومن هذه النعم انه يصور من الطين كهيئة - 00:33:40

فينفخ في تلك الهيئة فتكون طيرا باذن الله. ومنها انه يشفي الذي ولد اعمى فيبصر ويشفي الابرص فيعود جلده سليم باذن الله. ومنها انه يدعو ومنها انه يدعو الله ان يحيي الموتى فيقوموا من قبورهم احياء. وذلك كله - 00:34:00

ارادة الله تعالى واذنه. وهي معجزات باهرة تؤيد نبوة عيسى عليه السلام. ثم يذكره الله جل وعلا نعمته اذ منع من بني اسرائيل اذ منع اذ منع بني اسرائيل قيل هموا بقتله اذ منع - 00:34:20

اذ منع. اذ منع بني اسرائيل حين هموا بقتله قد جاءهم بالمعجزات الواضحة الدالة على نبوته. وقال الذين كفروا منهم انما جاء به عيسى من البينات سحر ظاهر. طيب. يعني الله - 00:34:40

سبحانه وتعالى اولا خاطب الرسل جميعا. قال ماذا اجبتم؟ وماذا اجابكم اممكم؟ قالوا لا علم لنا. ثم خاطب عيسى ابن مريم قد يسألك سائل يقول لك طيب لماذا خص الله عيسى ابن مريم من سائر الانبياء بهذا الخطاب؟ لماذا؟ مع ان جميع الانبياء يعني - 00:35:00

ممكن ان يخاطبوا مثل هذا الخطاب فلماذا اختار الله عيسى فقط؟ نقول لان السورة اه سورة المائدة فيها تقرير ان عيسى عبد الله ورسوله قررت السورة ان عيسى رسول من عند الله. وان ما يدعيه النصارى من الالوهية في - 00:35:20

او انه ابن الله البنوة او الالوهية او انه ثالث ثلاثة. كل هذه الدعاوى باطلة. ومما يدل على ان في دعاوى باطلة هذه المواقف التي يقفها عيسى عن امام الله. وسيأتينا اصلح من ذلك صريحا لما قال اانت قلت - 00:35:40

اتخذوني وامي الهين من دون الله. فكلها تقرر حقيقة عيسى عليه السلام. وانه مخلوق وانه عبد وانه رسول وان الله اصطفاه واصطفى امه فقط واختاره وليس هناك اكبر من هذا وان الغلو فيه غلو باطن ومحرم وانه يعني يجر الى الشرك والكفر والى - 00:36:00

ولذلك قال اذ قال الله يعني واذكر اذكر لهم اذ قال الله يا عيسى ابن مريم طيب سلام هنا هل قال الله ولا سيقوله الله في يوم القيامة؟ نقول لا. سيقوله الله يوم القيامة. طيب لماذا قال اذ قال الله بصيغة الماضية - 00:36:30

نقول كانه تقرر وثبت. ثبت مثل اتى امر الله. ومثل ونفخ في الصور. كلها في صيغة الماضي والمراد المستقبل. فاذ قال الله يا عيسى ابن مريم اي سيقول الله لعيسى. يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك - 00:36:50

انني خلقتك من غير اب واصطفيتك وجعلتك رسولا نبيا وانعمت عليك بالنعم العظيمة وعلى امك حيث جعلت اصطفيتها وجعلتها ايضا من من عباد الله الصالحين من عباد الله الصالحين قانتين واصطفيت على نساء العالمين وقال عليك وعلى والدتك وهي مريم وقول والدتك دليل - 00:37:10

على انه مولود وانه مخلوق وان له اما ولم يكن له ابا ولم يكن له اب لان الله جعله معجزة قضى الله اثبات لهؤلاء المعجزة. قالوا ايدتك بروح القدس وهو جبريل عليه السلام. يدافع عنه ويساعده ويعينه - 00:37:40

قويه تكلم الناس هذي من النعم التي انعم الله بها على عيسى والعلامات والدلالات الدالة على رسالته وصدق رسالته انه رسول من عند الله كما قال آآ تعالى في سورة الصف واذ قال عيسى ابن - 00:38:00

مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم رسول. طيب قال ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد في ايضا معجزة انه يتكلم في المهد لما لما اتهم اليهود مريم عليه السلام - 00:38:20

اتهموها بالفاحشة وقالوا ما هذا الذي معك؟ من اين اتيت به؟ آآ اني نذرت للرحمن صوما لما قالوا يا اخت هارون ما كان ابوك امرأة وما كانت امك بغيا كيف تأتين بهذا؟ فاشارت - 00:38:40

قالوا كيف نكلم من كان في المهدي صبيا؟ فنطق انطقه الله الذي انطق كل شيء. قال اني عبد الله. قال وكهلا والكهولة سن بعد الاربعين او بعد الثلاثين او في هذه المرحلة. فكيف يتكلم مع الناس؟ قالوا - 00:39:00

فيه علامة وفيه دلالة على ان عيسى ابن مريم عليه السلام سينزل في اخر الزمان. ويحكم بشريعة محمد وهو من علامات الساعة الكبرى نزول عيسى. ومعنى في المال ومعنى كهلا اي بعد نزوله. قال - 00:39:20

ايضا واذ اي واذكر يا عيسى حينما علمتك الكتاب اي كتاب كيف تقرأ وتكتب والحكمة وهو حسن التصرف في الامور وادراك والفهم وادراك الامور وفهمها فهما جيدا والتوراة والانجيل التوراة التي انزلت - 00:39:40

على موسى والانجيل لانه يعني ادرى الى انه يعني يعني هو درس التوراة وتعلمها وفهمها وانزل الله عليه الانجيل وهو الكتاب الخاص بعيسى. ثم قال اي واذكر ايضا من النعم - 00:40:00

العظيمة التي انعم الله به علي علي انعم الله بها عليه انه من معجزاته انه يخلق من الطين كهيث الطير وليس المراد هنا الخلق كخلق الله وهو الايجاد من العدم لا. وانما يصور اشكالا من الطين. الطين موجود. فبين يديه - 00:40:20

فيأتي بالطين ويصوره صورة طير كهيئة الطير فينفخ فيها فتطير قال كهيئة الطير باذني اي بامري وارادتي ينفخ فيها عيسى فتطير ثم تسقط بعد ذلك وتنتهي. لكنها معجزة. ولا تبقى حياة طويلة. قال وايضا من من المعجزات - 00:40:40

التي اعطاه الله عز وجل انه يبره الاكمه والاكبه الاكمه من ولد وهو لا يبصر ليس له عينين فهذا يبرغه ويزيل عنه هذا هذه العاهة فيبصر ويعود اليه نظره وبصره - 00:41:10

قال تبره الاكمه والابرص. وهو من اصيب بداء في جلده. فانه اذا جاء عند عيسى اه يشفيه يشفيه باذن الله. تحديد الاكمة والابرص لقلة العلاج عند الناس وصعوبته قال ايضا واذ تخرج الموتى باذن الله. اخرج قيل انه اخرج موتى من قبورهم - 00:41:30

كل ذلك بامر الله. وهي كلها معجزات لعيسى. قال الله عز وجل وايضا من نعمه عليك اني كففت انني كففت بني اسرائيل لما ارادوا قتلك. لما جئتهم بالبينات. كفها الله شرهم وصرف عنه - 00:42:00

شرهم لما ارادوا قتله وارادوا تدبير قتله دخلوا عليه ليقتلوه فرفعه الله عز وجل. فهذا وظنوا ان ان عيسى موجودا او شبه لهم وما قتلوه وما صلبوه. ولكن شبه لهم. فكفر الله شره - 00:42:20

بني اسرائيل عنه قال ان جئتهم بالبينات والدلائل والمعجزات على انك رسول عند الله. فقال الذين كفروا منهم لم يؤمنوا ولم ولم يتبعوا عيسى قالوا ما جئت به يا عيسى هذا سحر. وهذه طريقة الكفرة في كل زمان. في كل زمان - 00:42:40

يتهمون الرسل بانهم سحرة وانهم جاؤوا بالسحر. لما اذا رأوا هذه العلامات العظيمة موسى عليه السلام لما فالقى عصاه وانقلبت حية واخرج يده فاذا هي بيضاء قالوا ساحر. ومحمد لما جاءهم قالوا ساحر وهكذا هذه طريقة - 00:43:00

ان شاء الله في كل زمان. طيب نواصل ان شاء الله قوله تعالى واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون. اي واذكر يا عيسى - 00:43:20

نعمتي عليك اذا لهمت والقيت في قلوب جماعة من خلاصائك ان يصدقوا بوحدانية الله تعالى ونبوتك فقالوا صدقنا يا ربنا واشهد باننا خاضعون لك. مقادون لامرك. اي نعم يقول واذكر ايضا من النعم التي - 00:43:40

انعم الله بها على عيسى انه اوحى اوحى الى الحواريين معنى اوحى اي الهمهم ان يؤمنوا ويصدقوا. والحواريون هم قوم. هم قوم من بني اسرائيل. امنوا بعيسى وصدقوه واتبعوه كما امن الانصار بالنبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرون. كذلك هؤلاء امنوا وصدقوه واتبعوه. قالوا امنا بالله - 00:44:00

لو اتبعنا الرسول وقالوا امنا قالوا امنا بالله واتبعنا عيسى وصدقوا برسالة عيسى قال حواريون جمع حواري والحواري هو من يخلص لك الشيء وتصطفيه لنفسك ولذلك ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي حواري. وحواري انا من هذه الامة الزبير ابن العوام. فهذا معنى الحوادث - 00:44:30

الذي الذي اخلص لك واخلصت له واصطفيته لنفسك واصطفاك واصطفاك هو هذا معناه واصبح واصبح خليصا لك ملازما لك. قالوا امنا برسالتك يا عيسى واشهد يا ربنا باننا قد اسلمنا لك وامنا برسولك - 00:45:00

كعيسى عيسى ابن مريم. نعم. فامن هؤلاء امن هؤلاء الحواريون عيسى نعم تفضل. اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ قالت - 00:45:20

اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. اي واذكر اي واذكر اذقاء الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك سألته ان ينزل علينا المائدة طعام من السماء فكان جوابه ان امرهم بان يتقوا عذاب الله تعالى - 00:45:40

ان كانوا مؤمنين حق الايمان قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. اي قال الحواريون نريد ان نأكل من المائدة وتسكن قلوبنا لرؤيتها. ونعلم ونعلم يقينا صدقا - 00:46:00

في نبوتك وان نكون من الشاهيين على هذه الاية ان الله انزلها حجة له علينا في توحيده وقدرته على ما وحجة لك على صدقك في نبوتك. طيب واصل واصل عشان نكمل نكمل القصة. قال عيسى - 00:46:20

عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين اي اجاب عيسى ابن مريم طلب الحواريين فدعا ربه جل وعلا قائلا ربنا انزل علينا مائدة طعام من السماء - 00:46:40

نتخذ يوم نزولها عيدا لنا نعظمه نحن ومن بعدنا. وتكون المائدة علامة وحجة منك يا الله على وحدانيتك وعلى صدق نبوته وامنحنا من عطائك الجزيل. وانت خير الرازقين. قال الله اني منزلها عليكم - 00:47:00

فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. اي قال الله تعالى اني منزل مائدة الطعام عليكم. فمن يجحد منكم وحدانيتي ونبوة عيسى عليه السلام بعد نزول المائدة. فاني اعذبه عذابا - 00:47:20

شديدا لا اعذبه احدا من العالمين. وقد نزلت المائدة كما وعد الله. طيب هذي قصة المائدة ونزول المائدة وهي اية حسية ارادوها ارادوها والله سبحانه وتعالى من سنته اذا طلب البشر اية - 00:47:40

فاجاب الله لها فانهم ان لم يؤمنوا يعذبون. كما حصل لقوم ثمود لما طلبوا الاية الحسية وهكذا ولذلك الله عز وجل لما سأل قريش النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل ان يأتيهم باية حسية صرف الله - 00:48:00

امرهم وقال واخبر نبيه انه لو لو انهم يعني اذا اذا سألوا اية حسية كما سألوا ان ينزل الملائكة قال الله عز وجل انزلنا الملائكة ثم لا ينظرون اي لا يمهلون يأتيهم العذاب. فهذه سنة الله. وهنا سأل - 00:48:20

عيسى ابن مريم ان ان يطلب او يسأل الله ان ينزل عليه مائدة من السماء. وقوله هنا اذ قال الله اذ اذ قال الحواريون اي واذكر اي

ذلك الوقت الذي سأل الحواريون عيسى نبيهم عيسى ابن مريم ان - 00:48:40
منزلة ان يدعو الله عز وجل ان ينزل عليهم مائدة من السماء وقوله هل يستطيع ربك؟ ليس المعنى انه يستطيع او لا يستطيع. هم يعلمون هم حواريون ومؤمنون. ويعلمون قدرة الله وانهم لا يعجزون شيء - 00:49:00
لكن هذا من باب يعني انهم يريدون ان لا يعني ان لا يجزموا بالسؤال ولا يريدون ان يطلبوا طلبا اني جازما ولذلك يقولون هل ممكن؟ هذا معناه هل يمكن هل يقدر؟ هل بامكانه وقدرته ان ينزل؟ لا انه يعجزه - 00:49:16
يعني هل هذا من المناسب ان نسأله؟ او ندعو او نطلب؟ فقال الله فقال عيسى ابن مريم اتقوا الله لا تسألون اشياء يعني اه يعني تقترحونها. فقد لا يؤمن احدكم فيعذب. اتقوا الله ان كنتم مؤمنين يكفي ايمانكم - 00:49:36
وطاعتكم والمعجزات امامكم فلا حاجة الى ان ان تطلبوا معجزة حسية فكان ردهم انهم يريدون من باب الاطمئنان الاطمئنان. اذا دل على انهم عندهم ايمان. ولكن ارادوا الطمأنينة. الطمأنينة وزيادة الايمان. وارادوا ان يأكلوا منها لانهم كانوا فقراء ومحتاجين. فارادوا ان يأكلوا منها. وايضا - 00:49:56
يثبت على الحق ويشهد على الحق وعلى ان وعلى قدرة الله عز وجل وعلى توحيده وعلى وعلى ان الله يعني ان واحد يستجيب لنبيه ويستجيب لدعائه. فسألوا ذلك. فلما الحوا وسألوا دعا رفع يديه - 00:50:26
عيسى ابن مريم ودعا ربه وقال اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء وتأمل كيف الادب في دعاء عيسى عليه السلام ابتدأه بقوله اللهم باالهية وربنا بالربوبية آآ وهذا يدل على ان عيسى عبد الله ورسوله. لا كما تدعيه النصارى. اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا - 00:50:46
تذكروا به ونعظمه لاولنا واخرنا واية منك علامة وحجة منك على صدق رسالتي وعلى وحدانيتي وارزقنا وانت خير الرازقين. لانهم طلبوا الرزق والطعام. وانت خير الرازقين. فلما دعا عيسى ابن مريم - 00:51:16
استجاب الله دعاءه. وقال الله اني منزلها ان النساء انزلها. عليكم. فمن يكفر بعد منكم فاني اعذب عذابا لا اعذب احدا من العالمين. هذا معناه ان ان الاية والمعجزة اذا نزلت كفر بها من او - 00:51:36
كفر به من كفر فانه يعذب عذابا شديدا. بعض المفسرين يقول انها لم تنزل وبعضهم قال نزلت. والحق والله اعلم انها نزلت كما ذكر هنا قال نزلت كما وعد الله وهذا هو الصحيح ان اولا ان عيسى دعا ولدعوة الانبياء مستجابة - 00:51:56
والامر الثاني انه اخبر قال اني منزلها. فدل على انها نزلت هذه قصة المائدة هل كفروا بعد ما نزلت وانكروا؟ او لم يكفروا؟ هذا لم يأتينا اي خبر فيه. الله اعلم. بعضهم قال انهم كفروا - 00:52:16
فمسخوا خنازير هذا كثير بعض المفسرين ذكر ذلك. والعلم عند الله الله اعلم. طيب موقف اخر في في دلالة على على عبودية عيسى ابن مريم وانه وانه ليس باله كما كما يزعم النصارى وانه عبد الله - 00:52:36
الله ورسوله. طيب نشوف الكلام تفضلوا. اليك قولك قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتقوا وامي الهين من دون الله. قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسك - 00:52:56
ولا يعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. اي واذكري قال الله تعالى يوم القيامة يا عيسى ابن مريم اانت قلت للناس اجعل وامي معبودين من دون الله. فاجاب عيسى منزها الله تعالى ما ينبغي لي ان اقول للناس غير الحق. ان كنت قلت - 00:53:16
وهذا فقد علمت لانه لا يخفى عليك شيء. تعلم ما تضمره نفسي ولا اعلم انا ما في نفسك. انك انت عالم بكل شيء مما خفي او ظهر. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم - 00:53:36
شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. اي قال عيسى عليه السلام يا ربي ما قلت لهم الا ما اوحيته الي فامرتني بتبليغه من افرادك بالتوحيد والعبادة وكنت على ما - 00:53:56
وانا بين اظهرهم شاهدا عليهم وعلى افعالهم وعلى واقوالهم. فلما فلما وفيتني على الارض ورفعتني الى السماء حيا كنت انت المطلع المطلع على سرائرهم وانت على كل شيء شهيد لا تخفى عليك خافية في الارض ولا في السماء. ان تعذبهم فانهم عبادك وان -

00:54:16
اغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. اي انك يا الله تعذبهم فانهم عبادك. وانت اعلم باحوالهم. تفعل بهم ما تشاء بعدلك وان تغفر برحمتك لمن اتى منهم باسباب المغفرة فانك انت العزيز الذي لا يغالب الحكيم في تدبيره - 00:54:46
وامره وهذه الاية ثناء على الله تعالى بحكمته وعدله. وكمال علمه. طيب هذا حوار يعني الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه السورة وفي اخرها حوار سيجري يوم القيامة. وان الله سيقول - 00:55:06
عيسى وهذا الحوار مع عيسى واقراره هذا كله رد على هؤلاء على هؤلاء الذين ادعوا وان عيسى هو رسول من عند الله. ان عيسى هو هو الاله او هو ابن الله او نحو ذلك. او ثالث ثلاثة. فرد الله عليهم - 00:55:26
باقراره في ذلك الموقف حينما يتحسرون ويسمعون ويرون ان عيسى رسول من عند الله وانه عبد من عباد عرفوا ان ان يعني تعظيمهم وعبادتهم وقولهم بان عيسى هو الله وادعائهم الالوهية كل ذلك باطل. فيتحسرون من هذا الموقف. وما اكثرهم في كل زمان هؤلاء النصارى الذين - 00:55:46
يعني حتى الان وهم يعبدون عيسى ويعظمون عيسى ويجعلونه الها سيحشرون يوم القيامة ويسمعون عيسى وهو يقول هذا الكلام فيتحسرون اشد التحسر. يقول الله عز وجل واذكر في ذلك اليوم العظيم يوم القيامة. عندما يقول الله عز وجل يا عيسى - 00:56:16
ابن مريم اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ هل قلت للناس اجعلوني واجعلوا امي معبودين؟ والله والثالث ثلاثة هل قلت ذلك؟ قال سبحانك تنزيها لك ان اقول شيئا ما ما امرتني - 00:56:36
انا عبد الله ورسوله ما قلتم له ما ليس ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ولا يمكن ويستحيل. ما قلت ويستحيل ولو قلته ولو قلته فقد علمت سبحانك لانك انت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. فانت سبحانك علام الغيوب - 00:56:56
لا يخفى عليك شيء في الارض ولا في السماء. فكيف يخفى عليك هذا؟ وكل هذا اقرار من عيسى بكونه عبدا وبكونه رسولا نبيا وبان الله سبحانه وتعالى له الالوهية المطلقة وله العبادة المطلقة وله العلم التام - 00:57:16
وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. ثم بين قال انا ما قلت لهم الا ما امرتني به. وهو الدعوة التي كلفتني بها والرسالة ان اعبدوا الله ربي وربكم. اما ان يعبدوا غيرك فهذا افتراء منهم علي وعليك. وانما انا - 00:57:36
ان ابلغهم بان يعبدوا الله الذي هو ربي وربهم. وفي هذا اقرار بان عيسى الله وانه مربوب وان ربه هو الله. وان الله امره بافراده بالتوحيد والعبادة قال كنت عليهم شهيدا ودعوتهم الى التوحيد فلما توفيتني اي رفعتني الى السماء لان عيسى ما مات - 00:57:56
الا بعد ذلك اخباره الان في القرآن انه حتى الان قد رفع الى السماء فمعناها اني متوفيك وتوفيتني اي رفعتني الى السماء وقبظتني قبضة النوم انامه الله ثم رفعه للسماء - 00:58:26
كنت انت الرقيب عليهم لما غادرتهم ورفعتني الى السماء ما ادري ماذا حصل لهم. وانت الرقيب عليهم وانت الشهيد على كل فانت رقيب شهيد سبحانك. قال ثم قال سبحانه وتعالى هؤلاء عبادك ان ان تعذبهم بسبب - 00:58:46
ذنوبهم وكفرهم وشركهم وافترائهم فهم عبادك. في هذا اليوم العظيم. وانت اعلم باحوالهم. تفعل بهم ما تشاء وان عذبتهم فبعدلك سبحانك. وان تغفر لهم وتتجاوز عنهم فهذا امر يرجع اليك. وانت سبحانك قوي وعزيز - 00:59:06
تستطيع ان تغفر وتتجاوز عنهم لا يعجزك شيء في الارض. وحكيم في تدبيرك سبحانك. هذا ما يجري بين عيسى ان الله يوم القيامة في هذا المقام العظيم. طيب. نأخذ خاتمة السورة تفضل. قوله تعالى - 00:59:26
قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك الفوز العظيم. اي قال الله تعالى لموسى عليه السلام يوم القيامة هذا يوم الجزاء - 00:59:46
ينفع الموحدين توحيدهم ربهم انقياد وانقيادهم لشرعه وصدقهم في نياتهم واقوالهم واعمالهم لهم جنات من تحت قصورها واشجارها الانهار ماكثين فيها ابدا رضي الله عنهم فقبل حسناتهم ورضوا عنه بما اعطاهم من - 01:00:06

ذلك الجزاء والرضا منه عليهم هو الفوز العظيم لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير اي لله وحده لا شريك له ملك السموات والارض وما فيهن وهو سبحانه على كل شيء قدير لا يعجزه - 01:00:26

نعم هذي الخاتمة خاتمة طيبة في حق المؤمنين الطائعين الاتقياء الذين صدقوا الرسل وامنوا بهم قال الله عز وجل هذا اليوم العظيم هذا اليوم هو يوم ينفع من ينفع الصادقين هذا يوم يوم ينفع - 01:00:46

صادقين صدقهم. في هذا اليوم اليوم العظيم يأتي الصدق. الصدق هو الذي ينفع. اما الكذب والافتراء كما كما يكذب هؤلاء النصارى ويشترون على الله هذا لا ينفعهم. لا ينفعهم الا الصدق. الذين امنوا وصدقوا واتبعوا الرسول - 01:01:06

الله بجنات النعيم الان يأتي وقت هذا الوعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. وقد رضي الله عنهم بصدقهم ورضوا عنه لما كافأهم. ذلك هو الفوز العظيم. وهذه رسالة. رسالة لكل من يعبد عيسى - 01:01:26

وان هذا هذه الافتراء والكذب لا ينفع يوم القيامة. وان من اطاع الله وصدق برسالة عيسى وانه عبد الله ورسوله وكلمة القاها الى مريم وان وانه حق من عند الله هذا هذا الصدق اذا اتبعه وقاله سينفعه يوم القيامة - 01:01:46

متى ينفعه هذا في هذا اليوم العظيم لما يكافئ الله الصادقين بهذا الصدق المؤمنين الناجين ويهلك يهلك المفترين الكاذبين على الله عز وجل. قال الله عز وجل لله ملك السماوات والارض. اي هذه السماوات والارض وما فيهن - 01:02:06

كلها ملك لله وعيسى منها. عيسى ابن مريم من هذا من هذا تحت هذا في هذا الملك. في هذا الملك. فكيف تدعون ان له ملك عيسى ما يملك شيء. ها والله على كل شيء قدير. يعذب من يشاء ويرحم من يشاء. ويجازي من يشاء ولا يعجز شيء في الارض ولا في السماء - 01:02:26

وكيف تستغربون ان عيسى ليس له اب؟ الله على كل شيء قدير. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. فكل هذا توجيه بهؤلاء المفترين على الله الكذبة الذين سيلقون جزاءهم يوم القيامة. وبهذا تنتهي السورة وتختم - 01:02:46

بهذه الخاتمة الطيبة التي حقيقة يعني يشتاق لها كل انسان يتمنى ان يكون مع هؤلاء الصادقين وان يصدق في حديثه فهذا جزاء الصادقين. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا معهم. فبهذا تنتهي هذه السورة العظيمة التي - 01:03:06

تحدث الله فيها سبحانه وتعالى في عقود كثيرة للمؤمنين وخطابات كثيرة للمؤمنين وبين عقيدة النصارى وعقيدة اليهود مواقفهم من انبيائهم ومن شرع الله. كل ذلك ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه السورة العظيمة. نسأل الله ان ان ينفعنا بما قلنا - 01:03:26

وبما سمعنا ان شاء الله لنا لقاء قادم باذن الله. نبدأ بالصورة التي تليها وهي سورة الانعام. وكما بين الله حقيقة اليهود والنصارى وعقيدتهم الفاسدة الباطلة ورد عليهم تنتقل السورة الى الى سورة الانعام او تنتقل انتقل حديث الى سورة الانعام - 01:03:46

وهي الحديث مع مع المشركين وبيان مواقفهم مع الله سبحانه وتعالى وجزاهم والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بارك الله فيك - 01:04:06